[59] الآيتان يَـأَيّـُهَـا الـّـَذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَتـّـَخِذُوا الـّـَذِينَ اتـّـَخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مّـِنَ الـّـَذِينَ أُوتُوا الْكِتَـبَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفـّـَارَ أَوْلِيَآءَ وَاتـّـَقُوا اللهَ إِن كُنتُم مّـُؤْمِنِينَ57 وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصّـَلَوةِ اتـّـَخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنـّـَهُمْ قَوْمٌ لاّـَيَعْقِلُونَ58 سبب النـّزول جاء في تفاسير (مجمع البيان) و(أبو الفتوح الرازي) و(الفخر الرازي) أن اثنين من المشركين يدعيان (رفاعة) و(سويد) تظاهرا باعلان الإِسلام ثمّ إنضما إِلى المنافقين، وكان لبعض المسلمين صحبة مع هذين الشخصين ويظهرون لهما التودد، فنزلت الآيتان الأخيرتان ونهت هؤلاء المسلمين من عملهما ذلك (ويتّضح هنا أنّه حين تتحدث هاتان الآيتان عن الولاية فالمقصود هو الصّحبة والصداقة والمودّة لأنّ سبب نزولهما يختلف عن سبب نزول الآيتين السابقتين، ولا يمكن اعتبار إِحداهما قرينة للأُخرى).

أمّا بخصوص سبب نزول الآية الثـّانية من الآيتين الأخيرتين، فنقل أنّ جماعة من اليهود وبعضاً من النصارى حين كانوا يسمعون صوت الأذان، أو